

## التعليق على التوضيح المبين لتوحيد الأنبياء والمرسلين )3(

### الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح الكافية الشافية للشيخ رحمن بن سعدي رحمة الله. الدرس الثالث لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى يعني ان التوحيد القولي على نوعين موجودين في كتاب الله. اقرأ الآيات ما يخاف اقرا من توحيدهم نوعان توحيدهن نوعان قولي وفعلي ذو برهان. يعني - 00:00:24

الآيات فالاول القولي نوعين ايضا في كتاب الله موجودا احدهما سلب وداع نوعان ايضا فيه مذكوران. سلب النقائص قلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفان تلبس شريف مع الظهير مع الشديد بدون اذن خالق ديان - 00:00:55

وكذا كسلب الزوج وانولز الذين سبوا اليه عابد صلبا نسب وكذاك سلب الزوج والولد الذين نسبوا اليه عابد صلبان وكذلك نفي الكف ايضا والولي لنا سواه الرحمن لغفران يعني ان التوحيد - 00:01:45

يعني يمن التوحيد القومي على نوعين موجودين في كتاب الله. احدهما سل اي اين في النقائص والعيوب عن الله والثاني اثبات الصفات الكاملة لله كما آآ في ان شاء الله وببدأ بالسلب لانه وسيلة ومقصود لغيره. فان - 00:02:19

مقصود اثبات صفات المدح والحمد فكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من خلاص فانه متضمن للمدح والثناء بغض ذلك النفس من الاوصاف الحميدة والافعى الرشيدة. وهذا السلب على قسمين ذكرها المصنف - 00:02:50

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد ذكر رحمة الله تعالى ان توحيد الانبياء والمرسلين المخالفة لتوحيد الملاحدة والمعطلين نوعان قولي وفعلي وفعل ذكرنا لكم معناه وهو توحيد العبادة والتوجه والقصد - 00:03:22

والقولي هو المشتمل على اقوال القلوب وهو اعتراضها واعتقادها ويشمل ذلك توحيد الاسماء والصفات المتضمن لتوحيد الربوبية فسرح هذا التوحيد القولي وهو توحيد الربوبية او توحيد الاسماء والصفات بقوله فالاول القولي ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان - 00:03:52

احدهما سلب وذا نوعان ايضا فيهما الكوران سلب النقائص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان التوحيد القولي نفي واثبات بل كل توحيد لله جل وعلا فانه لا يتم الا بالنفي وبالاثبات - 00:04:23

فكلمة التوحيد الدالة على التوحيد الفعلي لا الله الا الله مشتملة على النفي والاثبات والنفي هنا وهو الذي سماه سلب السلب او النفي هذا يقدم على الاثبات لانه من قبيل التخلية - 00:04:55

قد قال علماء اللغة ان التخلية تسبق التخلية لان التخلية تخلي الشيء وهنا تخلي القلب من كل الله ومن كل معبود ثم بعد ذلك يأتي اثبات استحقاق الالوهية لله جل وعلا وحده دون ما سواه - 00:05:21

ولهذا في ما يستحقه الرب جل وعلا يكون الكمال بالسلب والاثبات اما السلب والاثبات فانهما يجتمعان في التسبيح والحمد ولهذا صارت كلمة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:05:53

احب الكلام الى الله جل وعلا لانها مشتملة على توحيد الاسماء والصفات سلبا واثباتا وعلى توحيد العبادة سلبا واثباتا وعلى توحيد الربوبية لله جل وعلا على اكمل الوجوه وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان -

ثقيلتان في الميزان حبيبتيان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم اقتران التسبيح بالحمد والحمد بالتسبيح لأن التسبيح سلب والحمد اثبات لهذا كان كمال كان الكمال هو ان يكون هناك سلب ويكون هناك - 00:07:00

الاثبات التوحيد القولي لله جل وعلا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نوعان اولهما السلب وسماه ابن القيم سلبا جريا على اصطلاح اهل الكلام في ذلك - 00:07:27

لكنهم يستعملون السلوك في غير ما اورد ابن القيم في ذلك فهم يستعملون السلوك بمعنى اخر او بتطبيق اخر فاخذ منهم اللفظ والا فان لفظ السلب ليس موجودا الكتاب ولا في السنة - 00:07:48

لكن معناه يؤدي الى المعاني الثابتة وهي النفي او التنزيه او التسبيح او نحو ذلك الا سلب النقائص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان الله جل جلاله وتقدست اسماؤه اثبات الاسماء الحسنة والصفات على له - 00:08:10

لا يتم الا بنفي النقائص عنه جل وعلا وتنزيهه عن كل عيب او نقص في ربوبيته او هيئته او اسمائه وصفاته او شرعه وامرها او قضائه وقدره وهذا يعني ان تنزيهه لله جل وعلا - 00:08:41

وهو تنزيهه سبحانه عن النقائص والعيوب احد نوعي هذا توحيد لهذا معنى التسبيح لهذا قال هنا فيه مذكوران يعني في كتاب الله جل وعلا حيث ذكر التسبيح وهو تنزيهه الرب جل جلاله عما لا يليق بجلاله وعظمته - 00:09:18

لان معنى التسبيح باللغة والابعاد والتنزيه كما قال الاعشاء في شعر يمدح به عودة ابن خليفة يقول اقول لما جاءني فخره سبحانه من علقة الفاخر يعني انه يبعده من ان يكون - 00:09:51

مستحقا للفخر او ان يكون ذا فخر او ان يكون ذا مدحه سبحانه يعني ابعادا له ونفي التسبيح معناه تنزيه الابعاد سبب يعني ابعد في العون فإذا كان يوم قريبا فيقال عام - 00:10:22

بالماء او نحو ذلك فإذا ابعد سلاح ولهاذا قيل في وصف الملائكة انها سابحات سابحات لاجل بعدها فيما تمضي فيه من ذلك المقصود من هذا ان معنى تسبيح في كل مورد اتى فيه هو تنزيهه الله جل وعلا عن النقائص - 00:10:48

ولهاذا صار التوحيد القولي بسلب النقائص قائما على معنى التسبيح لله جل وعلا والتسبيح لله جل وعلا عمدة التوحيد فإذا انضاف الى ذلك او مع مع ان ينضاف الى ذلك - 00:11:14

الحمد وهو اثبات جميع الکمالات لله جل وعلا ولهاذا قال رحمة الله تعالى هنا يعني ان التوحيد القولي على نوعين موجودين احدهما سلب اي نفي للنقائص والعيوب عن الله والثاني اثبات الصفات الكاملة - 00:11:37

وبدأ بالسلب لانه وسيلة ومقصود لغيره فان المقصود اثبات صفات المدح والحمد وكل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من النقائص فإنه متضمن للمدح والثناء - 00:11:57

بذلك النقص وهذا يريد منه انه لا يكون النقص لا يكون السلف ولا النفي ولا التنزيه كما بمنفرد لهذا نقول تسبيح الله جل وعلا توحيد لانه مقصود منه اثبات انواع الکمالات - 00:12:19

للله جل وعلا التي هي ضد النقائص والعيوب التي نفيت عن الله جل وعلا اذا لا نفي محمود ولا سلب محمود في النصوص الا اذا كان متظمنا يعني في حق الله الا اذا كان - 00:12:43

متضمنا لاثبات ما في ذلك من ضد من ضده من انواع الکمال فإذا قلنا مثلا انه من السلب ان الله جل وعلا لم يلد ولم يولد نقول ذلك لکمال غناه سبحانه وتعالى. من السلب وما كان ربك نسيبا - 00:13:01

وذلك لکمال علمه جل وعلا انه الحفيظ سبحانه وتعالى وانه المحيط بكل شيء الا انه بكل شيء محيط وهذا في نظائرها. فالنفي اذا لا يقصد ولا يمدح بالنصوص لذاته. بل يمدح - 00:13:28

لأنه مشتمل على اثبات کمال الضد وهذا هو احد نوعي التوحيد القول فيما ذكر ثم قال وهذا السلب على قسمين ذكرهما المصنف بقوله سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروfan اما الثاني وهذا يحتاج الى مزيد بسط - 00:13:51

اه نأطي اليه ان شاء الله تعالى في الدرس القادم باذنه تعالى بعد حجنا ان شاء الله ورجوعنا سالمين نسأل الله جل وعلا للجميع  
السلامة والعافية وان ومن علينا بالقبول وحسن الختام. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:14:17  
قميصنا موجودين بس من السبت من واحد ذي الحجة تكون في مكة نعم والله ما ادري لا خمسطعش ماظة تو الناس جايين يعني  
حنا ما نجي الا يمكن في سبعطعش وثمانطعش - 00:14:38  
ان شاء الله يكون السبت اللي بعده يعني週二 the second week يعني اثنين وعشرين ذي الحجة ان شاء الله  
موجودين ان شاء الله الخميس موجودين - 00:14:57